

أهل الذمة في كتاب زهر الآداب للقيرواني

(ت ٤٥٣ هـ / ١٠٦١ م)

الباحثة ندى محمد عزيز

أ.د. سهيلة مزبان حسن

[.n.m.z.h1991@gmail.com](mailto:n.m.z.h1991@gmail.com)suhaila_mizban@yahoo.com

تاريخ الاستلام: ٢٠٢١/٢/١١ * تاريخ القبول: ٢٠٢١/٣/٢٤

المستخلص:

أورد القيرواني في كتابه زهر الآداب إلى إعطاء لمحات مهمة حول التعايش السلمي بين أهل الذمة والمسلمين في المجتمع الاسلامي ، وأهل الذمة هم اليهود والنصارى والصابئة والمجوس وشكل النصارى العدد الاكبر بين هذه الطوائف فدور عبادتهم من كنائس واديرة تملأ العراق وبلاد الشام ومصر أسهموا في مجالات مختلفة في الدولة الاسلامية .

الكلمات المفتاحية : اليهود ، النصارى ، الصابئة ، المجوس

**The People of Dhimmah in the Book of Zahr al-Adab by the
(deceased Qayrawani (٤٥٣ AH / ١٠٦١ AD)**

Prof. Dr. SuhailaMizban Hassan Eng. Nada Muhammad Aziz

Abstract

The book “kitabzahraladab “referred to giving important insight into the peaceful coexistence with which the people of non-Islamic

religions sponsored them under the wing of the Islamic The religious components of the people of the Dhimma included Christians, Jews, Sabeans and Magi, and Christians formed a fair proportion of the community in the Islamic Arab state, and their churches spread in Iraq, the Levant and Egypt, and they obtained the love of the princes for them so that they brought them nearer to them in their councils and allocated salaries to them and showered them with gifts and what Muslims had of freedom of use The social with the men of the dhimmah is influenced and influenced by the sciences and literature possessed by both sides.

Keywords: Jews, Christians, Sabians, Magi

المقدمة

شمل أهل الذمة النصارى واليهود والصابئة والمجوس لم يذكر القيرواني شيء عن اليهود في كتابه لأنهم بعيدين عن الأمور السياسية والإدارية للدولة العربية الإسلامية بينما شكل النصارى النسبة الأكبر من أهل الذمة في الدولة العربية الإسلامية وانتشرت كنائسهم في العراق والشام ومصر، ونالوا محبة الأمراء لهم حتى إنهم قربوهم منهم في مجالسهم وخصصوا لهم الرواتب وأغدقوا عليهم الهدايا وبما كان للمسلمين من حرية التعاطي الاجتماعي مع رجالات أهل الذمة من التأثير والتأثر من العلوم

والآداب التي يمتلكها الجانبين فقد عرف عن بعض النصارى حضورهم مجالس الخلفاء واختلاطهم بالمسلمين مشاركتهم في مجالس المناظرات الشعرية كما استعان الخلفاء أحياناً بالنصارى في وظائف الدولة كما أحاطتنا روايات القيرواني عن نخبة من الشخصيات بارزة في المجتمع عن الذين اعتنقوا الإسلام .

فيما يخص الصابئة لم يكن الصابئة ليشغلوا المجتمع الإسلامي بشكل واسع نظراً لقلة أعدادهم مقارنة مع المسلمين والنصارى الذين تولوا مهام الدولة وإدارتها وعلى الرغم من ذلك فقد برز عدد من الصابئة اهتموا بالأدب واثروا في الأحوال الاجتماعية منهم أسرة آل الصابي . اما المجوس فقد تمتع هؤلاء في المجتمع الإسلامي بحرية دينية ومنهم من اعتنق الدين الإسلامي واقتلع العادات السيئة التي كان المجوس يتبعونها من زواج المحارم وغيرها، وبرز منهم من كان له اسهام بارز في مجال البلاغة والادب والشعر .

اهل الذمة

لغة و اصطلاح أهل الذمة :

الذمة في اللغة العهد والامان وهي في الفقه الاسلامي العهد الذي يعطى لغير المسلمين الذين يؤمنون على حياتهم وحریتهم وأموالهم فهم أهل الذمة دخلوا في عهد المسلمين وأمانهم ^(١) وقد كفل لهم الإسلام الحماية طبقاً لتعاليم الدين الإسلامي ومبادئه السمحاء على أن يدفعوا الجزية للدولة العربية الإسلامية، ولا يعتدوا على المسلمين بأي سوء بموجب هذا التعهد عاش أهل الذمة واستقروا في المجتمع الإسلامي " ^(٢).

في العراق والشام ومصر^(١١). ونالوا محبة الامراء لهم حتى إنهم قربوهم منهم في مجالسهم وخصصوا لهم الرواتب وأغدقوا عليهم الهدايا^(١٢).

وفيما يخص التبادل الفكري وتوقير اهله فإن هناك اسر علمية من أهل النصارى كانت على حظوة وتبجيل واحترام من لدن الخلفاء العباسيين فأسرة آل بختشيوغ ايام الخليفة هارون الرشيد والخليفة المأمون كان لها القدر الرفيع بين أوساط الخلافة العباسية وقتذاك نظراً^(١٣) لتقدمها العالي في مجال الطب ويأتي في مقدمتهم الطبيب بختشيوغ^(١٤) (ت ١٨٤ هـ / ٨٠٠م) ، فنظراً لاجادته في الطب وبراعته في علاج المرضى^(١٥) فقد نال مكانة متميزة عند الخلفاء^(١٦).

وبما كان للمسلمين من حرية التعاطي الاجتماعي مع رجالات أهل الذمة من التأثير والتأثر من العلوم والآداب التي يمتلكها الجانبين فقد عرف عن بعض النصارى حضورهم مجالس الخلفاء واختلاطهم بالمسلمين^(١٧).

وتجلت العلاقات الاجتماعية الحسنة بين النصارى والمسلمين في مشاركتهم في مجالس المناظرات الشعرية^(١٨) فهذا الشاعر قابوس النصراني^(١٩) شارك في مناظرة قد جرت في موازنة شعرية بين العباس بن الاحنف^(٢٠) (ت ١٩٢ هـ / ٨٠٨م) والشاعر العتابي^(٢١) (ت ٢٢٠ هـ / ٨٣٥م)، وقد جرت مناظرة في الاشعار فغلب ابا قابوس النصراني خصومه رغم ضعف من ابي قابوس في الشعر^(٢٢).

عرف عن البرامكة كثرة كرمهم وجودهم فأقبل الشعراء على مدحهم والثناء عليهم للحصول على الهبات والعطايا والتقرب منهم وكان للشعراء النصارى نصيب من هذا المدح^(٢٣) ، فقد مدح ابي قابوس النصراني زمن الخليفة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣

هـ/ ٦٨٦-٨٠٩م)، يحيى بن خالد البرمكي بالكرم والسخاء ويعطي حتى الذي لم يأتيه طالباً المال^(٢٤).

ونتيجة المعاملة الحسنة لأهل الذمة اثرت في اعتناق بعض النصارى الإسلام ومنهم الشاعر ابي تمام الطائي^(٢٥) (ت ٢٣١ هـ / ٨٤٥م) اسلم بعد ان كان نصرانياً^(٢٦) ايام الخليفة المعتصم والده يسمى ثيودوس أُستبدل أبو تمام هذا الاسم فجعله أوساً بعد اعتناقه الإسلام ووصل نسبه بقبيلة طي هذا يدل على مدى تأثير الإسلام حتى ان شريحة من الشعراء النصارى اعتنقوا الإسلام^(٢٧).

ومما يدل على التسامح بين المسلمين والنصارى والتقارب الاجتماعي أن المسلمين يدخلون إلى اماكن التعبد عند النصارى وهي الديارات فيذكر ان خالد الكاتب^(٢٨) (ت ٢٦٩ هـ / ٨٨٢م) دخل يوماً بعض الديارات فشهد شاب حسن الوجه من النصارى فسلم خالد عليه فرد النصراني له السلام وقال النصراني من انت ؟ فأجابه خالد بن يزيد فقال النصراني: صاحب المقطعات الرقيقة^(٢٩).

فقال خالد: نعم فطلب النصراني من خالد ان ينشده من شعره ففعل خالد ينشده الشعر وجلسا يتسامرون بالأشعار^(٣٠) مما يدل على اللحمة الاجتماعية بين الإسلام واهل الديانات الأخرى فقد أصبح المسلمين ندماء للنصارى وتبادلوا فيما بينهم اشعار الألفة والمودة خصوصاً ان الاديرة النصرانية كان لها شأن من ذلك التقارب ولاسيما انها منتشرة في كل مكان^(٣١).

كما أحاطتنا روايات القيرواني عن نخبة من الشخصيات بارزة في المجتمع عن الذين اعتنقوا الإسلام هو الوزير صاعد بن مخلد^(٣٢) (ت ٢٧٢ هـ / ٨٨٩م)، وكان

صاعد نصرانياً قبل توليه الوزارة، في بغداد، اسلم^(٣٣) سنة ٢٦٥هـ^(٣٤) على يد الخليفة الموفق بالله^(٣٥) (٢٥٥-٢٥٦ هـ / ٨٧٠-٨٩١م) واستكتبه الموفق^(٣٦) ثم وزر للخليفة المعتمد^(٣٧) (٢٦٥-٢٧٩ هـ / ٨٧٠-٨٩٢م)، وكان من أحسن من أسلم ديناً^(٣٨).

كما استعان الخلفاء احياناً بالنصارى في وظائف الدولة فكان إبراهيم بن نوح النصراني^(٣٩) (ت ق ٣ / ق ٩ هـ) كاتباً في خلافة المتوكل^(٤٠) (٢٣٢-٢٤٧ هـ / ٨٤٧-٨٦١م)، وكان حاضر في إحدى جلسات مناظرة للخليفة المتوكل مع خصمه أبو العيناء^(٤١) (ت ٢٨٣ هـ / ٨٩٦م) فقال: الخليفة المتوكل إبراهيم بن نوح النصراني أفضل منك فقال أبو العيناء: لن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم^(٤٢).

وهذا يدل على اعتزاز أهل كل ملة بدينهم .

ومما يدل على التأثير الاجتماعي للمسلمين على النصارى فقد اسلم بعض النصارى ، وقد شجعهم بعض الشخصيات وأثبت عليهم^(٤٣) وباركت لهم اعتناقهم لدين الإسلام منهم محمد بن مكرم^(٤٤) (ت ٣٠٩ هـ / ٩٣١م) قد كتب إلى نصراني يهنئه على دخوله إلى دين الإسلام، فقال:

" الحمد لله الذي وفقك لشكره، وعرفك هدايته كأنك لم تنزل بالإسلام موسوماً وإن كنت على غيره مقيماً وكنا مؤمليين لما صرت إليه فأسأل الله الذي اضاء لك سبيل رشدك ان يوفقك لصالح العمل، وإن يؤتيتك في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ويقيك عذاب النار^(٤٥).

تتجلى هذه الظاهر الاجتماعية المهمة من خلال انعكاس صورة سامية وجميلة عن معالم دين الإسلام السمح الذي ضمن حقوق أهل الذمة ^(٤٦) مما أدى إلى جذب عدد من النصارى لاعتناق هذا الدين السمح ^(٤٧).

شارك النصارى في أمور الإدارية فعمل منهم في الخراج منهم ابا زكريا النصراني ^(٤٨) (ت ٣٦٤ هـ / ٨٩٤م) الذي كان على الخراج زمن الخليفة المطيع لله (٣٣٤-٣٦٣ هـ / ٩٤٦-٩٧٤م) ^(٤٩).

رغم ما عرف عن النصارى من مهارة في الطب فقد عجز بعض الاطباء النصارى في شفاء بعض المرضى مثل عيسى بن نوح النصراني ^(٥٠) (ت ٤٠١ هـ / ١٠١٠م). أعطى وصفة لمرضى أدى إلى وفاته فقال الشاعر كشاجم ^(٥١) يصفه:

عيسى الطبيبُ ترفق	فأنت طوفان نُوح
بابي علا جُكٍ إلّا	فراق جِسْمٍ لروح
شتّان ما بين عيسى	وبينَ عيسى المسيح
هذاك محيٍ لمَيّتٍ	وذا مميت الصّحيح ^(٥٢)

الصابئة:

لم يكن الصابئة ليشغلوا المجتمع الإسلامي بشكل واسع نظراً لقلة أعدادهم مقارنة مع المسلمين والنصارى ^(٥٧) الذين تولوا مهام الدولة وادارتها ^(٥٨) وعلى الرغم من ذلك فقد برز عدد من الصابئة اهتموا بالأدب واثروا في الأحوال الاجتماعية منهم أسرة آل الصابي ^(٥٩).

ومن علماء الصابئة ثابت بن قرة الحراني ^(٦٠) (ت ٢٨٨ هـ / ٩٠٩م) الصابي الذي كان له معرفة بالطب ويرجع ذلك إلى معرفته باللغة السريانية واليونانية مما اعانه على

اتقانه للطب وكان لثابت فضل على المجتمع في اعطاء النصح والارشاد للشيخ لتجنب الامراض فقال: ليس شيء اضر بالشيخ من طباخ حاذق. لأنه يكثر من الطعام فيسقم^(٦١) فكان ثابت المرشد للشيخ بأن الطعام الكثير يؤدي إلى السقم أي المرض.

وتميز دور أهل الذمة الصابئة عند الحكام بما عرف عنهم من براعتهم في الأدب والكتابة فمن الأدباء الافاضل أبو الخطاب الصابي^(٦٢) (ت ٣١٣ هـ / ٩٣٥ م)، وهو ابن عم أبو اسحاق الصابي عرف بحسن خطه وكتابته وادقانه اللغة والنحو^(٦٣) فقد استخدمه ابي العباس بن سابور^(٦٤) كاتباً له^(٦٥) وقد اورد القيرواني قطعة من رسالة اجاب بها أحد الولاة عندما أهدى شاه إلى حاكم وتبين حسن اسلوبه الأدبي البلاغي^(٦٦).

ومن الأدباء الصابئة أبو اسحاق الصابي^(٦٧) (ت ٣٨٤ هـ / ٩٩٤ م) الذي يتصدر قائمة الأدباء الصابئة^(٦٨). وكان أبو اسحاق دليلاً على التسامح الديني والتعايش الاجتماعي إذ كان حسن العشرة مع المسلمين رغم عدم اسلامه ورفضه لعرض عز الدولة البويهية^(٦٩) بأن يسلمه الوزارة ان اسلم^(٧٠).

وكان يتمتع بخصال حسنة فذكر الثعالبي " فلم يهده الله للإسلام كما هداه لمحاسن الكلام وكان يعاشر المسلمين أحسن عشرة ويخدم الاكابر ارفع خدمة ويساعدهم على صيام شهر رمضان ويحفظ القرآن حفظاً يدور على طرف لسانه وسنن قلمه " ^(٧١). ويتوضح المكانة الاجتماعية لابو اسحاق الصابي من تقربه من الامراء في عصره وفي ايام الامراء البويهيين^(٧٢).

تقدم ابا اسحاق الصابي في الكتابة وعلت مرتبته في البلاغة عندهم^(٧٣).

يوجه القيرواني النظر إلى أبو اسحاق الصابي الذي يقدم النصح والإرشاد إلى الحاكم في اختيار رجاله فيقول " الملك احق بأصطفاء رجاله منه بأصطفاء امواله لأنه مع اتساع الأمر وجلالة القدر لا يكتفي بالوحدة ولا يستغني عن الكثرة، ومثله في ذلك مثل المسافر في الطريق البعيد الذي يجب ان تكون عنايته بفرسه المجنوب كعنايته بفرسه المركوب^(٧٤).

المجوسية:

المجوس وتعني عباد النار وكانت ديانتهم وثنية^(٧٥) أي عبادة ألّهين في ان واحد الخير والشر والنور والظلمة وقد أخذوا من بيوت النيران معابد لهم^(٧٦) وظهرت هذه الديانة في فارس ثم انتقلت إلى العراق^(٧٧) وفي القرن الرابع الهجري صار لهم رئيس يمثلهم امام الخلافة^(٧٨) وتمتع هؤلاء في المجتمع الإسلامي بحرية دينية^(٧٩) ومنهم من اعتنق الدين الإسلامي.

ومن الأدباء الفرس من كان على دين المجوسية منهم ابن المقفع (ت ١٤٢ هـ / ٧٥٠م) ظهر زمن الخليفة أبو جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨ / ٧٥٤-٧٧٥م) ، ويُعد من حكماء زمانه ومن اشهر البلغاء الفرس^(٨٠) فقد كان قبل اسلامه مجوسياً يعبد النار^(٨١) وذكر انه مر ببيت النار فقال:

يَابَيْتَ عَاتِكَةَ الَّذِي أَتَعَزَّلُ

حَذَرَ الْعَدَا وَبِهِ الْفَوَادُ مُوَكَّلُ

أَصْبَحْتُ أَمْنُحَكَ الصُّدُودَ وَإِنِّي

سَمَاءٌ إِلَيْكَ مَعَ الصَّدْدِ وَالْأَمَلِ^(٨٢)

ومن الشعراء الذين كانوا على المجوسية الشاعر الفارسي بشار بن برد^(٨٣) (ت ١٦٨ هـ / ٧٨٤م) وقد صرح عن ذلك حين قالت جوازي المهدي (١٥٨-١٦٩ هـ / ٧٧٥-٧٨٥م) للمهدي لو أذنت لبشار يدخل إلينا يؤانسنا وينشدنا فهو محبوب البصر لاغيره عليك منه وأمره فدخل إليهن واستظرفنه وقلن له: وددنا والله يا أبا معاذ أنك أبونا حتى لانفارقك ، قال: ونحن على دين كسرى فأمر المهدي ألا يدخل عليهن^(٨٤).

ويتبين من قول بشار العادات السيئة التي كانت سائدة عند المجوس من زواج المحارم^(٨٥) فقد جاء دين الإسلام لأقتلاع العادات المحرمة^(٨٦) فكان كسرى مجوسياً يستبيح زواج البنات والاخوات^(٨٧).

وممن كان على دين المجوسية الفضل بن سهل (ت ٢٠٢ هـ / ٨١٨م)، عرض عليه يحيى بن خالد الإسلام فأسلم على يد المأمون ، ولأزم المأمون وارتقى أعلى المراتب^(٨٨).

وقد اشار الشعراء إلى أفعال المجوس المشينة في استباحة زواج الخوات فقال المتنبى (ت ٣٥٤ هـ / ٩١٥م):

يَا أُخْتَ مُعْتَنَقِ الْفَوَارِسِ فِي الْوَعَى

لَاخُوكِ ثُمَّ أَرْقُ مِنْكَ وَأَرْحَمُ

يُرْنُو إِلَيْكَ مَعَ الْعَقَافِ وَعِنْدَهُ

إِنْ الْمَجُوسَ تَصِيبُ فِيمَا تَحْكُمُ^(٨٩)

الخاتمة :

لم يخلو المجتمع الاسلامي من غير المسلمين في اي عصر من العصور ولا عجب فالإسلام دين سمح لا ينهى أتباعه عن العيش مع مخالفيهم في الدين بالعكس يحث على التسامح الديني واعطائهم الحرية الدينية وممارسة طقوسهم وعاداتهم الاجتماعية وعلى هذا تعايش اهل الذمة مع المسلمين وأثروا في المجتمع وتأثروا به ، وارتفعت مكانة البعض منهم حتى أصبحوا ذات مكانة متميزة في المجتمع الاسلامي

Conclusion:

The Islamic society has not been free of non-Muslims in any era and it is no wonder that Islam is a religion that allowed its followers to stop living with their violators in a religion on the contrary urges religious tolerance and give them religious freedom and practice their rituals and social customs, and thus cohabitation of the people of Dhimma with Muslims and affected and affected society, and the status of some of them rose until they became a distinct place in the Islamic society

الهوامش:-

١. ابن قيم الجوزية، ابي عبد الله محمد بن ابي بكر، (ت ٧٥١ هـ / ١٣٥٠م)، احكام أهل الذمة، تحقيق سيد عمران، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٣م، ق ١، ص ٢٨-٦٦.
٢. أبو يوسف القاضي، يعقوب بن إبراهيم، (ت ١٨٢ هـ / ٧٩٨م)، الخراج، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٨٢ هـ، ص ١٢٣.

٣. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد (ت ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨م) الاحكام السلطانية والولايات الدينية، بيروت، ١٩٩٩م، ص ٢٢٧.
٤. سورة البقرة: آية ٦٢؛ السمرقندي، تفسير السمرقندي، ج ١، ص ٨٥؛ السمعاني، تفسير السمعاني، ج ٢، ص ٥٤.
٥. سورة الحج: آية ١٧؛ السمرقندي، تفسير السمرقندي، ج ٢، ص ٤٥٢؛ القشيري، عبد الكريم بن هوزان (ت ٤٦٥ هـ / ١٠٨٧م)، تفسير القشيري، مصر، ٢٠١٠م، ج ١، ص ٥٤٣.
٦. سورة النحل، آية ١٢٥؛ الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: احمد محمد شاكر، بيروت، ٢٠٠٠م، ج ١٧، ص ٣٢١؛ الثعلبي، تفسير الثعلبي، ج ٦، ص ٩٤.
٧. البلاذري، انساب الاشراف، ج ٦، ص ١١٤.
٨. احمد بن حنبل، مسند احمد، ج ٣، ص ١٥٤.
٩. الترمذي، سنن الترمذي، ص ٣٠٥٢.
١٠. ابن كثير، السيرة النبوية، ص ١٣؛ المقريزي، امتاع الاسماع بما للنبي (ﷺ) من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق: محمد عبد الحميد النمسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩م، ج ١، ص ٣٧.
١١. القيرواني، ج ٣، ص ١٨٣؛ الشاشتي، أبو الحسن علي بن محمد (ت ٣٨٨ هـ / ٩٩٨م)، الديارات، تحقيق: كوركيس عواد، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٦م، ص ٢٨، ص ٢٣٣.
١٢. القيرواني، زهر الآداب، ج ٢، ص ٤٠؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٣، ص ٤٨٠.
١٣. ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٥، ص ٣٨٥.
١٤. بختيشوع بن جرجيس طبيب سرياني اشتهر بالطب قربه الخلفاء العباسيين إليهم .ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص ١٨٦.
١٥. القيرواني، زهر الآداب، ج ١، ص ٢٥١.
١٦. ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ١٩٢.

١٧. القيرواني، ج١، ص ٣٤١؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٣، ص ٤٨٠؛ ج٣، ص ٤٨؛ محميد، وسن حسين، اثر أهل الذمة في الحركة الفكرية في العراق وبلاد الشام ومصر من القرن الثاني حتى القرن السابع الهجري، دار الفراهيدي، بغداد، ٢٠١٣م، ص ١٢٣.
١٨. ابن خلكان ، فيات الاعيان، ج٣، ص ٤٨٠.
١٩. عمرو بن سليمان شاعر نصراني من أهل الحيرة ، عاش في زمن هارون الرشيد، لم يرد مولده أو وفاته كان منقطعاً للبرامكة تقرب إلى الرشيد. المرزباني، معجم الشعراء، ص ٣١؛ شيخو، لويس، شعراء النصرانية، بيروت، لانت، ج١، ص ٢٤.
٢٠. أبو الفضل شاعر عربي ولد بنجد وانتقل إلى بغداد وعاش متنقلاً بين بغداد وخراسان. ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج٣، ص ٢٠.
٢١. كلثوم بن عمرو بن ايوب التغلبي، شارع وكاتب سكن بغداد ، مدح الخليفة هارون الرشيد . الدينوري، الشعر والشعراء، ص ٥٨٦؛ الخطيب البغدادي، ج١٢، ص ٤٨٨.
٢٢. القيرواني، زهر الآداب، ج٤، ص ١٢٦.
٢٣. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٧، ص ١٦٨.
٢٤. القيرواني، زهر الآداب، ج٢، ص ٤٠؛ ابن خلكان، وفيات، الاعيان، ج٦، ص ٢٢٥؛ الأربلي، بهاء الدين المنشيء (ت ٦٩٢ هـ / ١٣١٤م) التذكرة الفخرية، تحقيق: نوري حمودي القيسي وحاتم صالح الضامن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، العراق، ١٩٨٥م، ص ٤٦٦.
٢٥. القيرواني، زهر الآداب، ج٢، ص ٦١.
٢٦. ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٢، ص ١١.
٢٧. ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٢، ص ١١؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٩، ص ١١٩.
٢٨. خالد بن يزيد البغدادي أبو الهيثم المعروف بالكاتب شاعر غزل من الكتاب أصله من خراسان مولده بها عاش وتوفي ببغداد كان احد كتاب الجيش في ايام المعتصم العباسي . الزركلي، الاعلام، ج٢، ص ٣٠١؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٤، ص ٩٨.
٢٩. القيرواني، زهر الآداب، ج٣، ص ١٨٣.

٣٠. القيرواني، زهر الآداب، ج٣، ص ١٨٣؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ٥١، ص ١٧٦؛ ابن العديم، بغية الطلب، ج٧، ص ٣٩٩.
٣١. التتوخي، نشوار المحاضرة، ج٨، ص ١٠٢؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١١، ص ٣٧٠-٣٧١؛ متز، ادم، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، نقله إلى العربية: محمد عبد الهادي، دار الكتب العربي، بيروت، ١٩٦٧م، ج١، ص ٩٣.
٣٢. وزير من أهل بغداد، اسلم على يد الموفق العباسي استكتبه في مهمات ولقب ذو الرياستين سجنه الموفق سنة ٢٧٢ هـ لأنه تلاكأ في اعطاء المال ونقل إلى دار الجانب الغربي ببغداد، وتوفي فيها. مسكويه، تجارب الأمم، ج٤، ص ٤٥١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢٠، ص ٢٢٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٦، ص ١٣٦.
٣٣. القيرواني، زهر الآداب، ج١، ص ٣٤٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٦، ص ١٣٦.
٣٤. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٦، ص ١٣٦.
٣٥. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢٠، ص ٢٢٤.
٣٦. مسكويه، تجارب الأمم، ج٤، ص ٤٥١.
٣٧. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٣، ص ٣٢٦.
٣٨. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٦، ص ١٣٦.
٣٩. احد الكتاب النصارى ، كتب للخليفة المتوكل وكان ممن يحضر جلسات المتوكل الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن حسين (ت ٤٣٦ هـ / ١٠٤٤م). الامالي، تحقيق: السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي،/ النجف، ١٩٠٧، ج١، ص ٢١٩.
٤٠. القيرواني، زهر الآداب، ج١، ص ٣٤٢.
٤١. أبو عبد الله محمد بن القاسم بن خلاد اليمامي الهاشمي ، شاعر عباسي عرف بالفصاحة والطرافة ، عاش متنقلاً بين بغداد والبصرة عد من ندماء الخليفة المتوكل، توفي بالبصرة. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٣، ص ٣٠٩؛ الزركلي، الاعلام، ج٦، ص ٣٣٤.
٤٢. القيرواني، زهر الآداب، ج١، ص ٣٤٢.

٤٣. ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٢، ص ٩٢.
٤٤. محمد بن الحسن بن مكرم ، احد الرواة الكتاب، ولد ببغداد وعاش في البصرة ومات فيها. ابن النديم، الفهرست، ص ١٣٨؛ الكتبي، فوات الوفيات، ج٢، ص ٤٣٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٥، ص ٣٦.
٤٥. القيرواني، زهر الآداب، ج٢، ص ٧٠.
٤٦. الماوردي ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية، ص ٢٢٧؛ لويون، غوستاف، حضارة العرب، ترجمة: عادل زعيتر، القاهرة، ١٩٨٤م، ص ٧٢.
٤٧. ابن العماد، شذرات الذهب، ج٢، ص ٩٢؛ محميد ، وسن حسين، أهل الذمة في العصر العباسي، بغداد، ٢٠٠٩م، ص ٢٠٢.
٤٨. يحيى بن عدي حميد فيلسوف ومترجم كان ذو عناية بالمنطق كان ابرز المترجمين في عصره وخاصة عن السريانية إلى العربية إلى جانب اشتهاره بالترجمة، كان كثير الكتابة والنسخ. ابن النديم، الفهرست، ص ٣٠٦؛ ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء، ص ١٠٦.
٤٩. القيرواني، ذيل زهر الآداب، ص ٢٤؛ ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص ١٠٦.
٥٠. أبو سهل المسيحي الجرجاني طبيب عارف بصناعة الطب وكان حسن الخط متقن للعربية. ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء، ص ٤٣٦.
٥١. أبو الفتح محمود بن الحسين الفارسي من أهل الرملة من نواحي فلسطين، كان من شعراء سيف الدولة الحمداني، له مصنفات منها ديوان شعر وكتاب الرسائل، توفي سنة (٣٦٠هـ/٩٧٠م). ابن النديم، الفهرست، ص ١٥٤؛ الكتبي، فوات الوفيات، ج٢، ص ٤٨٣؛ الزركلي، الاعلام، ج٧، ص ١٦٨؛ حاجي، خليفة، كشف الظنون، ج١، ص ١١٠.
٥٢. القيرواني، ذيل زهر الآداب، ص ١٩٥؛ الثعالبي، يتيمة الدهر، ج١، ص ٣٥٢؛ الامين، حسن (ت ١٣٩٩ هـ / ١٠٢١م)، مستدرك أعيان الشيعة، دار التعارف، سوريا، ١٩٨٩، ج٢، ص ٣١٧.

٥٣. الواقي، محمد بن عمر (ت ٢٠٩ هـ / ٨٢٥م)، فتوح الشام، دار الجيل، بيروت، د.ت، ج ٢، ص ١٧١.
٥٤. ابن عبد الحكم، عبد الرحمن بن عبد الله (ت ٢٥٧ هـ / ٨٧١م)، فتوح مصر واخبارها، تحقيق: محمد الحجي، دار الفكر، بيروت، لا.ت، ص ٥٣.
٥٥. القيرواني، زهر الآداب، ج ٢، ص ٢٥٥؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ١٩، ص ١٠٠؛ السبكي، عبد الوهاب بن علي (ت ٧٧١ هـ / ١٣٩٣م)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي، دار احياء الكتاب، بيروت، ج ١، ص ٢٥٠.
٥٦. القيرواني، ذيل زهر الآداب، ص ١٩٣ هذا النص انفرد به القيرواني.
٥٧. المقدسي، احسن التقاسيم، ص ١٤٢.
٥٨. القيرواني، زهر الآداب، ج ١، ص ٣٤٣؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٦، ص ٣٦٥؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١٠، ص ١٤١.
٥٩. القيرواني، زهر الآداب، ج ٢، ص ١٢٠، ج ٤، ص ٣١؛ الثعالبي، يتمة الدهر، ج ٢، ص ٢٨٩؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج ٢، ص ٢١.
٦٠. هو أبو الحسن كان في بداية حياته صيرفياً بحران ثم انتقل إلى بغداد واشتغل بالعلوم وبرع في الطب وغلب عليه الفلسفة، له تأليف كثيرة. ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ١، ص ٣١٣؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ١٣، ص ٤٨٥.
٦١. القيرواني، زهر الآداب، ج ٤، ص ٣١.
٦٢. هو المفضل بن ثابت صاحب النظم والنثر، كاتب واديب، تعاطى علم العروض وله تصانيف كثيرة منها البارع في اللغة وكتاب المقصود والممدود والمدخل إلى علم النحو. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٢، ص ٩٢-٩٣.
٦٣. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٢، ص ٩٢.
٦٤. احمد بن عبد الله بن سابور بن دقاق عاش في بغداد احد الرواة. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٠، ص ٢٤٧.

٦٥. القيرواني، زهر الآداب، ج٢، ص ٢٨٦.
٦٦. القيرواني، زهر الآداب، ج٢، ص ٢٨٦-٢٨٧.
٦٧. إبراهيم بن هلال بن زهرون، ولد في بغداد، كان شاعراً مترسلاً بليغاً ، صاحب رسائل ونظم خدم الوزراء والأمراء، له مصنفات منها ديوان شعر وديوان رسائل وأخبار بني بويه. ابن النديم، الفهرست، ص ١٤٩؛ القفطي، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، بيروت، لانت، ص ٥٤.
٦٨. القيرواني، زهر الآداب، ج٢، ص ١٢٠.
٦٩. بختيار بن معز الدولة الديلمي، ولي ملك العراق بعد أبيه ، دارت بينه وبين ابن عمه عضد الدولة حروب على الملك، توفي سنة ٣٦٧ هـ. القفطي، ابنه الرواه، ج٣، ص ٨٧.
٧٠. الثعالبي، يتيمة الدهر، ج٢، ص ٢٨٩؛ ياقوت الحموي، معجم الأديباء، ج٢، ص ٢١.
٧١. يتيمة الدهر، ج٢، ص ٢٢٢-٢٢١.
٧٢. القيرواني، زهر الآداب، ج٢، ص ١٢٠؛ ابن النديم، الفهرست، ص ١٤٩.
٧٣. القيرواني، زهر الآداب، ج٢، ص ١٢٠؛ القفطي، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص ٥٤.
٧٤. القيرواني، زهر الآداب، ج٣، ص ١٢. لم اعثر عليها في مصادر أخرى.
٧٥. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، ج٤، ص ٢٩٩.
٧٦. الدينوري، الأخبار الطوال، ص ٢١٨ ؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج١٣، ص ٢٩٢؛ علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، بيروت، ١٩٧٠م، ج٦، ص ٦٩١.
٧٧. المسعودي، مروج الذهب، ج٢، ص ٢٤٣.
٧٨. البيروني، أبو الريحان محمد بن احمد (ت ٤٤٠ هـ / ١٠٤٨م)، الآثار الباقية عن القرون الخالية، لندن، ١٩٢٣م، ص ٣١.
٧٩. ابن حجة الحموي، تقي الدين (ت ٨٣٧ هـ / ١٤٣٣م)، ثمرات الأوراق في المحاضرات، القاهرة، ١٩٤٢م، ج٢، ص ١٤١-١٤٢.
٨٠. القيرواني، الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٩، ص ١٩٨.
٨١. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص ١٥١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٩، ص ١٩٨.

٨٢. القيرواني، زهر الآداب، ج١، ص ٢٤٦.
٨٣. الاصفهاني، الاغانى، ج٣، ص ٩٥؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج١، ص ٢٧٢.
٨٤. القيرواني، زهر الآداب، ج٢، ص ١٦٠.
٨٥. المقدسي، طاهر (ت ٣٨٧ هـ / ٩٩٧م)، البدء والتاريخ المنسوب تأليفه لابي زيد احمد بن سهل البلخي، طبع برطرنده، ١٩٠٧م، ج١، ص ٢٧.
٨٦. ابن الجوزي، تبليس إبليس ، عنيت بنشره وتصحيحه، ادارة الطباعة المنيرية، بيروت، لا.ت، ص ٧٦.
٨٧. القلقشندي، صبح الاعشى، ج١٣، ص ٢٩٥.
٨٨. القيرواني، زهر الآداب، ج٢، ص ١٩؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤، ص ٥٢٩؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٠، ص ١٠٠؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٢، ص ١٠.
٨٩. القيرواني، زهر الآداب، ج٢، ص ١٦٠؛ المتنبى، ديوان المتنبى، ج٢، ص ٤٠٧؛ النويري، نهاية الأرب، ج١٦، ص ٩٦.

المصادر :

١. البيروني، أبو الريحان محمد بن احمد (ت ٤٤٠ هـ / ١٠٤٨م)، الآثار الباقية عن القرون الخالية، ليدن، ١٩٢٣م.
٢. التنوخي، المحسن بن علي (ت ٣٨٤ هـ / ٩٩٤م) نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة، تحقيق: عبود الشالجي، بيروت، ١٩٧٣م.
٣. الثعالبي، ابي منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري (ت ٤٢٩ هـ / ١٠٣٧م) يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م.
٤. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠م) المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٩٢م.

٥. ابن حجة الحموي، علي بن محمد (ت ٨٣٧ هـ / ١٤٣٤م)
ثمرات الاوراق في محاضرات، القاهرة، ١٩٤٢م.
٦. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠م)
تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.
٧. ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢م)
وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت، لا.ت.
٨. الدينوري، ابن قتيبة عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ / ٨٨٩م)
الاخبار الطوال، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.
٩. الذهبي، شمس الدين (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٨م)
سير اعلام النبلاء، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، بيروت، ١٩٩٣م.
١٠. الصابي، هلال بن المحسن بن إبراهيم (ت ٤٤٨ هـ / ١٠٥٦م)
الوزراء أو تحفة الامراء في تاريخ الوزراء، تحقيق: عبد الستار أحمد فرح، دار الافاق العربية، القاهرة، ٢٠٠٣م.
١١. الصفدي، صلاح الدين خليل أيبك (ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٣م)
الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م.
١٢. ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩م / ١٦٧٨م)
شذرات الذهب في اخبار من ذهب، دار احياء التراث العربي، بيروت، لا.ت.
١٣. القلقشندي، أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨م)
صبح الاعشى في صناعة الأنشا، تحقيق: محمد حسنين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لا.ت.
١٤. القيرواني، إبراهيم بن علي (ت ٤٥٣ هـ / ١٠٦١م) - ٢٦٤-
زهر الأدب وثمار الأغلباب، تحقيق: صلاح الدين الهواري، بيروت، ٢٠٠٨م. ابن قيم
الجوزية، أبي عبد الله محمد بن أبي بكر (ت ٧٥١ هـ / ١٣٥٠م)

- احكام اهل الذمة ، تحقيق : سيد عمران ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٣م . ١٦. ابن كثير،
 عماد الدين أبو الفداء (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢م)
 البداية والنهاية، تحقيق وتدقيق وتعليق علي شيري، دار احياء التراث العربي ، بيروت، ١٩٨٨م.
 ١٧. المقدسي، محمد بن أحمد (ت ٣٨٠ هـ / ٩٩٠م)
 أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ليدن، لا.ت.
 ١٨. النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣ هـ / ١٣٣٢م)
 نهاية الأرب في فنون الأدب، القاهرة، ٢٠٠٧م.
 ١٩. ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨م)
 معجم الأدباء، ط٣، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٠م.
 ٢٠. أبو يوسف القاضي، يعقوب بن إبراهيم (ت ١٨٢ هـ / ٧٩٧م)
 الخراج، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٨٢ هـ.

Sources:

- i. Al-Biruni, Abu Rihan Muhammad bin Ahmed (T ٤٤٠ H/١٠٤٨ AD,(
- ii. The surviving relics of the empty centuries, Leiden, ١٩٢٣.
- iii. Al-Tankhi, Mohsen Bin Ali (T ٣٨٤ H/٩٩٤ AD(
- iv. Naswar Lecture and Study News, Investigation: Abboud Al-Shalji, Beirut, ١٩٧٣. A
- v. .٣Al-Thaalbi, Abi Mansour Abdul Malik Al-Thaalbi Al-Nisaburi (T ٤٢٩ H/ ١٠٣٧ AD(
- vi. Orphan of the Age in the merits of the people of the era, The House of Scientific Books, Beirut, ١٩٨٣.
- vii. .٤Ibn al-Jawzi, Abdul Rahman Bin Ali (T ٥٩٧ H/ ١٢٠٠ AD(

- viii. Regular in the history of kings and nations, investigation: Mohammed Abdelkader Atta and Mustafa AbdelKader Atta, Scientific Book House, Beirut, ١٩٩٢.
- ix. .٥IbnHajjah al-Hamwi, Ali ibn Muhammad (T. ٨٣٧ Ah/ ١٤٣٤ AD)
- x. The fruits of the papers in cairo lectures, ١٩٤٢.
- xi. .٦Al-Khatib al-Baghdadi, Ahmad Bin Ali (T ٤٦٣ H/١٠٧٠ AD(
- xii. History of Baghdad, Investigation: Mustafa Abdul Qadir Atta, Scientific Books House, Beirut, ١٩٩٧.
- xiii. .٧IbnKhalkan, Shamseddine Ahmed bin Mohammed bin AbiBakr (T. ٦٨١ H/ ١٢٨٢ AD(
- xiv. The deaths of the elderly and the news of the sons of time, investigation: Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, La.T.
- xv. .٨Al-Dinouri, IbnQutaiba Abdullah bin Melsam (T ٢٧٦ Ah/ ٨٨٩ AD(
- xvi. The long news, Scientific Books House, Beirut, ٢٠٠٣.
- xvii. Golden, Shamseddine (T ٧٤٨ H/١٣٤٨ AD(
- xviii. Biography of the nobles, investigation: Mohamed Naeem Al-Araksussi, Beirut, ١٩٩٣.
- xix. .١٠Al-Saabi, Hilal bin Al-Mohsen bin Ibrahim (T ٤٤٨ H/ ١٠٥٦ AD(
- xx. Ministers or masterpiece of princes in the history of ministers, investigation: Abdul Sattar Ahmed Farah, Arab Horizons House, Cairo, ٢٠٠٣.
- xxi. .١١Safadi, Salaheddine Khalil Aibek (T ٧٦٤ H/ ١٣٦٣ AD(

- xxii. Death toll, investigation: Ahmed Arnaout and Turki Mustafa, Heritage Revival House, Beirut, ٢٠٠٠.
- xxiii. ١٢Ibn al-Imad Al-Hambali, Abu al-Falah Abdul Hay (T. ١٠٨٩/
١٦٧٨(
- xxiv. Gold Nuggets in The News of Gold, Arab Heritage Revival House, Beirut, La.
- xxv. ١٣Al-Adalandi, Ahmed Bin Ali (T ٨٢١ H/ ١٤١٨ AD(
- xxvi. Sobh al-Ashi in the ansha industry, Realization, Mohammed HassaneinShamseddine, Scientific Book House, Beirut, La.T.
- xxvii. ١٤Kairouani, Ibrahim Bin Ali (T ٤٥٣ H/ ١٠٦١ AD) ٢٦٤-
- xxviii. The flower of literature and the fruits of the alps, realization: Salah al-Din al-Hawari, Beirut, ٢٠٠٨. ١٥..Ibn Qayyam al-Jawziya, Abu Abdullah Muhammad bin AbiBakr (٧٥١ Ah / ١٣٥٠ AD(
- xxix. Rulings of the People of Dhimma, Investigation: SayyidOmran, Dar al-Hadith, Cairo, ٢٠٠٣. ١٦.Ibn Al-Kabir, Imad al-Din Abu al-Fida (T. ٧٧٤ H/١٣٧٢ AD(
- xxx. Beginning and ending, investigation, scrutiny and commentary on Ali Sherry, Arab Heritage Revival House, Beirut, ١٩٨٨.
- xxxi. ١٧Al-Maqdisi, Mohammed bin Ahmed (T ٣٨٠ H/٩٩٠ AD(
- xxxii. I'm going to have to go to the territories, Leiden, La.
- xxxiii. ١٨Al-Nawiri, Shihab al-Din Ahmed bin Abdul Wahab (T ٧٣٣ Ah/
١٣٣٢ AD(



- xxxiv. The End of the Arab In The Arts of Literature, Cairo, ٢٠٠٧.
- xxxv. .١٩Yakut al-Hamwi, ShihabaldinAbi Abdullah (T ٦٢٦ Ah/ ١٢٢٨ AD).
- xxxvi. Dictionary of Writers, ١٣, Dar al-Fikr, Beirut, ١٩٨٠.
- xxxvii. .٢٠Abu Yusuf al-Qadi, Yacoub bin Ibrahim (T ١٨٢ H/ ٧٩٧ AD(
- xxxviii. Al-Kharj, Salafist Press, Cairo, ١٣٨٢.